اليونيفيل تواصل التحضير لانتشارها في الجنوب

مسؤولون اسرائيليون يعلنون فك الحصار عن لبنان اليوم

■ القدس ـ بيروت ـ ا ف ب: قررت اسرائيل فك الحصار البحري والجوي عن لبنان الساعة 15,00 ت غ اليوم الخميس، بحسب ما ذكر مسؤولون اسرائيليون لوكالة فرانس برس امس الاربعاء.

وقال مسؤولون رفضوا الكشف عن هويتهم لوكالة فرانس برس ان الحصار المفروض منذ 13 تموز (يوليو)، سيرفع الخميس الساعة 18,00 بالتوقيت المحلي (15,00 ت غ).

وكان الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان اعلن الثلاثاء في مصر ان الحصار الاسرائيلي على لبنان سينتهي خلال 48 ساعة.

وردت اسرائيل على هذه التصريحات بربط فك الحصار بمنع تهريب السلاح الى حزب الله.

وانعكس استمرار الحصار الجوي والبحري سلبا على تشكيل القوة الدولية البحرية التي ستحظر مع الجيش اللبناني دخول السلاح غير الشرعي اذا يتمسك لبنان بالحصول على ضمانات مسبقة بشأن رفع الحصار.

فقد اكد مصدر حكومي امس الاربعاء ان لبنان لم يسلم حتى الان طلبا خطيا لقيام قوات من البحرية الالمانية بالمراقبة بانتظار ان يتلقى تطمينات دولية عن رفع الحصار.

واوضح المصدر «ان الحكومة اعدت رسالة موجهة الى الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان تطلب فيها مشاركة المانيا لكن الرسالة لم تسلم بعد بانتظار الحصول على تطمينات دولية لرفع الحصار».

وكان وزير الخارجية الالماني فرانك فالتر ـ شتاينماير قد اعلن الثلاثاء ان الحكومة الالمانية تنتظر تلقي الطلب اللبناني لاتخاذ قرار بالمشاركة في تعزيز القوة الدولية.

من ناحيتها اعلنت الرئاسة الفرنسية الثلاثاء ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك اعطى «ردا مبدئيا ايجابيا» على طلب الامم المتحدة والحكومة اللبنانية مشاركة البحرية الفرنسية في مراقبة السواحل اللبنانية لكن لم يتم تحديد الترتيبات لذلك بعد.

كما اعلنت اليونان استعدادها للمشاركة في مراقبة الشواطىء لمنع اي دخول للاسلحة المحظورة.

يذكر بأن الحكومة اقرت الخميس اقتراح رئيس الوزراء فؤاد السنيورة الذي طالب بأن تراقب البحرية الالمانية السواحل اللبنانية لاعتراض اي شحنات اسلحة وذلك رغم تحفظ وزيري حزب الله بحجة ان هذا الاجراء يمس بسيادة لبنان.

واكد المصدر الحكومي نفسه ان السنيورة هدد بوقف الاتصالات الدولية الجارية لتأمين رفع الحصار بسبب لجوء اسرائيل مجددا الى «المماطلة» و«تبديل الشروط».

وقال «ابلغ السنيورة المتصلين به بأنه سيوقف الاتصالات من اجل رفع الحصار اذا استمرت اسرائيل بتغيير شروطها».

اثر ذلك تلقى السنيورة اتصالا من عنان ومن وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس يؤكدان حدوث «تعديلات» في الموقف الاسرائيلي. وقال المصدر الحكومي «سنرى اليوم ما اذا كان هناك مستجدات». واضاف «بدأت شكوك تنتاب رئيس مجلس الوزراء بأن اسرائيل قد تلجأ الى المماطلة واللعب على حبال التبديل في الشروط مجددا».

من ناحية اخرى يستمر اعضاء البرلمان في الاعتصام في مقر البرلمان وسط بيروت منذ السبت لرفع الحصار حيث انضم اليهم امس الاربعاء وفد نواب سورية الذي يضم نحو 50 شخصا كما اعلن محمد حبش عضو مجلس الشعب السوري الثلاثاء.

كما دعت دول مجلس التعاون الخليجي الست الثلاثاء الى رفع الحصار في ختام اجتماع لوزراء خارجية المجلس.

وكان عنان قد توقع الثلاثاء خلال زيارته الى مصر رفع الحصار الاسرائيلي «خلال الـ48 ساعة المقبلة».

لكن الدولة العبرية شددت في اليوم نفسه على ربط رفع الحصار بتأكدها ان الحكومة اللبنانية تفرض حظرا على وصول الاسلحة الى حزب الله.

في هذا الوقت تواصل القوات الايطالية تحضيراتها للانتشار في المنطقة الحدودية التي تمتد من جنوب نهر الليطاني الى الحدود مع اسرائيل بعد استكمال الدولة العبرية انسحابها.

وما زالت القوات الايطالية متمركزة في تلة جبل مارون قرب صور حيث يعمل عناصرها على رسم شعار الامم المتحدة الابيض على الياتهم فيما تقوم فرقة صينية بنزع الالغام في قطاع مركبا حيث ستقيم القوات الايطالية مقرها العام الدائم كما اكد لفرانس برس الكسندر ايفانكو الناطق باسم القوة الدولية.

ومن المقرر ان تصل السبت طلائع القوة الفرنسية الى مرفأ بيروت لتنضم الى القوة الدولية. كما وافقت تركيا الثلاثاء على ارسال نحو الف عسكري لم يتحدد بعد موعد وصوله. في هذا الوقت تواصل اسرائيل انسحابها التدريجي من الاراضي الحدودية التي تمركزت فيها خلال الحرب حيث ينتشر الجيش اللبناني للمرة الاولى منذ عقود.

وعزز الجيش اللبناني امس الاربعاء المواقع التي تمركز فيها الثلاثاء في مثلث بنت جبيل وعيناتا وعيترون فاستقدم آليات ثقيلة ومدفعية واقام خمسة حواجز للتفتيش كما افاد مصدر امني لبناني.

وفي قطاع مجاور يضم قرى بيت ليف والقوزح وعين ابل ودبل اقامت عناصر اللواء السادس التي انتشرت الثلاثاء ثمانية حواجز تفتيش وسيرت دوريات وفق المصدر نفسه.

مدرعات فرنسية تستعد للانتشار في الجنوب اللبناني

مقتل جنديين لبنانيين اثناء تفكيك قنابل اسرائيلية غير منفجرة في الجنوب

■ بيروت ـ اف ب: اكد مصدر عسكري ان عسكريين لبنانيين قتلا امس الاربعاء واصيب اخر بجروح خلال تفكيكهم قنابل والغاما غير منفجرة القاها الجيش الاسرائيلي في قطاع بنت جبيل في جنوب لبنان. واوضح المصدر «ان عنصرين من فريق الهندسة التابع للجيش اللبناني قتلا واصيب اخر بجروح خلال قيامهم بنزع الذخائر الاسرائيلية غير المنفجرة في عيتا الجبل». وتقع عيتا الجبل في منطقة بنت جبيل التي انتشر فيها الثلاثاء اللواء الحادي عشر بعد انسحاب اسرائيل.

وبذلك يرتفع الى خمسة عدد عناصر الجيش اللبناني الذين قتلوا في عمليات نزع الالغام منذ انتشارهم في جنوب لبنان بعد وقف العمليات الحربية بين اسرائيل وحزب الله في 14 آب (اغسطس).

وكان ثلاثة عسكريين من خبراء المتفجرات قد قتلوا في 23 آب (اغسطس) خلال عملهم على مشارف قرية تبنين التي تقع في القطاع نفسه.

هدد بركوب طائرة من مطار بيروت اذا ما استمرت إسرائيل بمحاصرته

بري استقبل وفدا نيابيا ودينيا سوريا طالب برفع الحصار عن لبنان

■ بيروت ـ اف ب: استقبل رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري امس الاربعاء في مقر مجلس النواب وفدا سوريا حضر الى بيروت تضامنا مع لبنان في مواجهة الحصار الاسرائيلي، بحسب ما ذكرت الوكالة الوطنية للاعلام الرسمية.

وضم الوفد ستة نواب هم محمد حبش، حنين نمر، جاد الله قدور، غسان نحاس، موفق حبشي وزهير غنوم، اضافة الى جمع من رجال الدين من مختلف الطوائف.

وكان عضو مجلس الشعب السوري محمد حبش اعلن الثلاثاء ان «وفدا من 50 برلمانيا سوريا اضافة الى رجال دين اسلاميين ومسيحيين سيتوجه الى لبنان لاعلان تضامنه التام مع صمود الشعب اللبناني وزيارة المناطق التي دمرها العدوان الاسرائيلي الغاشم».

واضاف ان «الوفد سيلتقي عددا من القيادات السياسية والمرجعيات الروحية والدينية اللبنانية».

ويستمر اعتصام النواب اللبنانيين في مبنى البرلمان لليوم الخامس على التوالي بهدف رفع الحصار الجوي والبحري الذي تواصل اسرائيل فرضه على لبنان منذ الايام الاولى لهجومها الذي بدأته في 12 تموز (يوليو).

وعلق النائب الياس عطاالله الذي ينتمي الى قوى 14 اذار (مارس) المناهضة لسورية على زيارة الوفد السوري وقال «كنا نتمنى ان يحمل هذا الوفد الذي يعكس ارادة السلطة المسيطرة على سورية، القرارات المطلوبة لتصحيح العلاقات بين البلدين، من تبادل سفارات الى قرار البدء بترميم الحدود بدءا من مزارع شبعا وحتى العريضة». واضاف في تصريح نقلته الوكالة الوطنية للاعلام «كنا نتمنى ان يصطحب معه المعتقلين اللبنانيين في السجون السورية، وان ينقل قرارا حاسما بوقف التدخل في الشؤون اللبنانية وارسال الادوات الارهابية اليه بشريا وماديا».

ونجا المقدم سمير شحادة الذي يتابع التحقيقات في قضية اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري الثلاثاء من محاولة اغتيال اسفرت عن مقتل اربعة من مرافقيه.

كما هدد بري بلجوء النواب الى ركوب طائرة برحلة من مطاررفيق الحريري (مطار بيروت) في حال استمرار الحصار الإسرائيلي على المطار والمرافئ اللبنانية.

وقال بري إن النواب سيأخذون طائرة من مطار بيروت إذا ما استمر الحصار الاسرائيلي في خطوة تحد له.

نواب سوريون امام مبنى البرلمان اللبناني خلال زيارتهم لبيروت

طيران الخليج تستأنف رحلاتها اليومية السبت المقبل

شركة بريطانية خرقت الحصار الجوي الاسرائيلي على لبنان و«اير فرانس» تعيد فتح باب الحجز لاستئناف رحلاتها لبيروت

■ بيروت ـ المنامة ـ باريس ـ اف ب: اعلنت شركة «بريتيش ميديترانين ايرويز» التابعة لشركة الخطوط الجوية البريطانية (بريتيش ايرويز) انها خرقت امس الاربعاء الحصار الاسرائيلي المفروض على لبنان برحلة مباشرة بين لندن وبيروت.

وقالت المديرة التجارية للشركة في بيروت ماريا صباح لوكالة فرانس برس ان طائرة «ايرباص أ 320» تابعة للشركة البريطانية ستغادر مطار هيثرو في لندن الساعة 13,35 (12,35 ت غ) وحطت في مطار بيروت الدولي الساعة 20,20 (17,20 ت غ).

وفرضت اسرائيل في 13 تموز (يوليو) حصارا بحريا وجويا على لبنان غداة بدء النزاع العسكري بينها وبين حزب الله. وتوقفت الاعمال الحربية بين الجانبين في 14 آب (اغسطس)، من دون ان توافق اسرائيل على فك الحصار.

واوضحت ماريا صباح ان هذه الرحلة تعتبر تجاوبا مع مناشدة رئيس المجلس النيابي اللبناني نبيه بري الشركات الاجنبية خرق الحصار وانها حصلت على اذن بالهبوط من السلطات اللبنانية وحدها.

واضافت «لم نحصل على اي اذن من السلطات الاسرائيلية».

وقال مصدر قريب من وزير العمل اللبناني محمد صفدي ان الوزارة تلقت رسالة من شركة «بريتيش ميديترانين ايرويز» تبلغها فيها بقرار استئناف الرحلات الى بيروت «استنادا الى شروط الطيران المدني اللبناني وعن طريق طلب الاذن الحصري من السلطات اللبنانية».

وكانت شركة الخطوط الجوية القطرية الشركة الاولى التي خرقت الحصار الاثنين عبر رحلة مباشرة من الدوحة الى بيروت ذهابا وايابا.

والشركتان الوحيدتان المخولتان الآن القيام برحلات الى بيروت عن طريق عمان هما شركة طيران الشرق الاوسط اللبنانية والخطوط الجوية الملكية الاردنية.

ومن جهتها اعلنت شركة طيران الخليج، الناقل الرسمي لمملكة البحرين وسلطنة عمان، امس الاربعاء انها ستستأنف رحلاتها اليومية المباشرة الى بيروت اعتبارا من التاسع من ايلول (سبتمبر).

وقالت الشركة في بيان امس تسلمت وكالة فرانس برس نسخة منه ان «رحلاتها الى بيروت ستشمل ايضا نقل مساعدات انسانية» مشيرة الى انها «قامت خلال الشهر الماضي بنقل اطنان من المساعدات الانسانية».

ونقل البيان عن الرئيس التنفيذي للشركة جيمس هوغان قوله «انني سعيد باستئناف رحلاتنا الى بيروت».واضاف «عملنا عن كثب مع السلطات المحلية والدولية للتأكد من استئناف الرحلات الى بيروت في اقرب وقت ممكن (...) نحن مقتنعون تماما انه الوقت المناسب لاستئناف الرحلات الى بيروت».

واشار البيان الى ان وفدا امنيا وفنيا من الشركة توجه الى بيروت في اب (اغسطس) الماضي واجرى مفاوضات مع السلطات اللبنانية ومسؤولي مطار بيروت «للوقوف على امكانيات مطار بيروت لاستئناف الرحلات» وانه «ناقش معايير الامن والسلامة والتزود بالوقود والخدمات المساندة».

وكانت الشركة قامت بتحويل رحلاتها الى مطار دمشق «للمساعدة في اجلاء ونقل الرعايا البحرينيين والجنسيات الاخرى الى البحرين ومناطق اخرى» حسب البيان.

واشار البيان الى ان الشركة «قامت اثناء الهجوم الاسرائيلي على لبنان بتسيير رحلات اضافية الى مطار دمشق حيث قامت خلال عشرة ايام بنقل 9 الاف مسافر من دمشق الى البحرين وبلدان اخرى».

ومن باريس اعلن متحدث باسم «اير فرانس» امس الاربعاء ان الشركة اعادت فتح باب الحجز تمهيدا لاستئناف الرحلات بين باريس وبيروت شرط ان يتم رفع الحصار الجوي الاسرائيلي المفروض على لبنان.

وقال المتحدث «فتحنا باب الحجز لرحلة مقررة يوم الجمعة» تقلع من باريس. الا ان الرحلات المبرمجة اعتبارا من الجمعة متوقفة على «شرط رفع الحصار» الاسرائيلي المفروض على لبنان.

واوضح المتحدث انه بعد اعادة فتح باب الحجز فتح امس الاربعاء تم الغاء الحجوزات بسبب استمرار الحصار.

وقررت اير فرانس تسيير اربع رحلات اسبوعيا بين باريس وبيروت ذهابا وايابا بواسطة طائرات بوينغ 777 (الاثنين والاربعاء والجمعة والسبت) مقابل رحلات يومية قبل اندلاع النزاع في لبنان.

قبرص تحتجز سفينة متجهة الى سورية للاشتباه في انها تحمل اسلحة

■ نيقوسيا ـ اف ب: احتجزت السلطات القبرصية سفينة متجهة الى سورية بعد ورود معلومات بانها تحمل شحنة من الاسلحة، وتقوم حاليا بتفتيشها.

وذكر رئيس سلطة الموانئ القبرصية خريسيس برينتزاس للاذاعة الرسمية ان «لائحة حمولة السفينة تقول انها تحمل معدات للرصد الجوي. وقد تم ابلاغنا ان الانتربول لديه معلومات حول احتمال ضلوع السفينة في عملية تهريب اسلحة».

وذكرت الاذاعة انه تم العثور في السفينة «غريغوريو 1» التي تحمل علم بنما على انابيب معدنية يمكن ان تستخدم في منظومات تسليح.

وصرح مصدر مقرب من التحقيق لوكالة فرانس برس «لقد تم العثور على شيء يمكن ان يستخدم لاغراض الرصد الجوي كما يمكن استخدامه لاغراض عسكرية ونحن نتحقق من الامر».

وترسو السفينة قبالة ساحل مدينة ليماسول الجنوبية منذ يوم امس الاول حيث كانت متوجهة من ميناء بور سعيد المصري الى ميناء اللاذقية في سورية. وفور رسوها، صعدت وحدة من قوات الشرطة القبرصية الخاصة وخبراء في المتفجرات على متنها.

وقالت الشرطة ان الحمولة المذكورة في اوراق السفينة لا تتطابق مع البضائع التي تحملها مؤكدة انها تقوم بالتحقيق مع طاقم السفينة المؤلف من ثمانية حول الشحنة المشتبه بها.

صلوخ: سنقوم بكسر الحصار ما لم يرفع خلال مهلة الـ 48 ساعة

الجامعة العربية ستطلب من مجلس الامن آلية جديدة لتفعيل عملية السلام

القاهرة ـ من منى سالم:

اكد المجلس الوزاري للجامعة العربية امس الاربعاء ان الدول العربية ستطلب من مجلس الامن الدولي اعتماد آلية جديدة لاستئناف عملية السلام في الشرق الاوسط وتحديد اطار زمني لتسوية النزاع العربي ـ الاسرائيلي.

وقال وزير خارجية البحرين الشيخ خالد بن احمد آل خليفة في الجلسة الافتتاحية لمجلس وزراء الخارجية العرب «سنطلب من مجلس الامن ان يعيد النظر بشكل جذري في عملية السلام المتعثرة في المنطقة بغية ايجاد آلية مستحدثة وفعالة لتفعيلها على اساس قرارات مجلس الامن ومبادرة السلام العربية، ومبدأ الارض مقابل السلام».

من جانبه قال وزير الدولة الاماراتي للشؤون الخارجية ورئيس الجلسة الاخيرة محمد حسين الشعالي «دعونا الى انعقاد مجلس الامن لاحياء عملية السلام وفقا لقرارات مجلس الامن ومبادرة السلام العربية ولاقرار آلية محددة وفعالة لاستئناف سريع للمفاوضات وتحديد اطار زمني وضمانات دولية».

وكان وزير الخارجية المصري احمد ابو الغيط اعلن الثلاثاء ان مجلس الامن الدولي سيعقد في 21 ايلول (سبتمبر) الجاري جلسة خاصة لمناقشة عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقال ابو الغيط انه سيتم خلال اجتماع الوزراء العرب «تحديد الاستراتيجية التي سيتم تبنيها عندما تذهب الدول العربية الى مجلس الامن الذي سيعقد اجتماعا لبحث الموضوع (عملية السلام) في 21 ايلول (سبتمبر) الجاري».

واضاف «سيقدم الجميع اراءاهم امام مجلس الامن وسيطرح كل طرف موافقه ويشرح اسباب العودة (بملف السلام) الى مجلس الامن ونأمل من مجلس الامن ان يقرر بعدها القيام بعملية تحديد الية للمتابعة».

واكد ديبلوماسي عربي شارك في اجتماعات لجنة تفعيل مبادرة السلام العربية التي اجتمعت صباحا قبيل افتتاح اعمال المجلس الوزاري العربي رسميا انه «تم التوصل الى توافق حول المطلب العربي الذي سيعرض على مجلس الامن» من دون مزيد من التفاصيل.

وتضم هذه اللجنة الاردن والبحرين وتونس والجزائر والسعودية والسودان وسورية وفلسطين وقطر ولبنان ومصر والمغرب واليمن اضافة الى الامين العام للجامعة العربية عمرو موسى.

يذكر ان وزراء الخارجية العرب اتفقوا في اجتماع استثنائي عقد في 20 اب (اغسطس) الماضي على ان تتقدم المجموعة العربية في الامم المتحدة بطلب عقد جلسة خاصة لمجلس الامن على هامش اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة لبحث اعادة ملف عملية السلام الى المنظمة الدولية باعتبار ان جهود اللجنة الرباعية باءت حتى الان بالفشل.

ودان الوزراء العرب في مشروع قرار خاص «حصار اسرائيل الجوي والبحري للاراضي اللبنانية» ودعوا «الشركات الملاحية البحرية والخطوط الجوية العربية الى تسيير رحلاتها الاعتيادية الى لبنان وفق القوانين الدولية التي ترعى الملاحة البحرية والجوية».

واكد وزير الخارجية اللبناني فوزي صلوخ للصحافيين بعد انتهاء الاجتماعات ان لبنان «سيقوم باجراء لكسر الحصار بدعم عربي» ما لم يتم رفعه بعد انتهاء مهلة الـ48 ساعة التي تحدث عنها الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان.

وقال «لقد اتخذ (الوزراء) العرب قرارا يدين الحصار وننتظر التوقعات التي اشار اليها كوفي عنان وهي ان هناك خبرا مفرحا خلال 48 ساعة وهذه الساعات لم يعد يتبقى منها الا القليل ولكننا سنقوم وبدعم عربي باجراء لكسر الحصار وبدأت بالفعل شركات طيران عربية تذهب الى لبنان من بينها القطرية والاردنية ونرجو ان تلحق بها شركات الطيران العربية الاخرى».

واضاف ان «مجلس الوزراء اللبناني سيجتمع وسيتخذ القرار اللازم».

ومن جهة اخرى اعدت لجنة وزارية اجتمعت صباح امس مشروع قرار حول الوضع في السودان ينتظر ان يقره الوزراء العرب في ختام اجتماعاتهم يؤيد موقف الحكومة السودانية اذ يدعو الى استمرار مهمة قوات الاتحاد الافريقي في دارفور والى ايفاد بعثة من الجامعة العربية للتباحث مع مجلس الامن والسلم التابع للاتحاد الافريقي.

ولكن مشروع القرار لا يتضمن اي اشارة الى قرار مجلس الامن الدولي 1706 الذي يقضي باحلال قوات دولية محل القوات الافريقية والذي اعلنت الخرطوم رفضها له.

ويكتفي مشروع القرار الذي حصلت وكالة فرانس برس على نسخة منه بـ«الطلب الى مجلس الامن دراسة الخطة الشاملة المقدمة من حكومة السودان في الثاني من اب (اغسطس) الماضي لتحسين الاوضاع وحفظ الامن في دارفور والدخول في حوار مع الحكومة (السودانية) حولها».

كما ينص مشروع القرار على «الطلب الى الامانة العامة (للجامعة العربية) اتخاذ الاجراءات المناسبة والعاجلة نحو ايفاد وفد للتباحث مع مجلس الامن والسلم الافريقي من اجل بحث تطورات الاوضاع في دارفور وسبل تعزيز ومواصلة جهود بعثة الاتحاد الافريقي في دارفور». ويدعو مشروع القرار «الدول العربية الافريقية الى سرعة تنفيذ قرار القمة العربية التي عقدت في الخرطوم في اذار (مارس) الماضي بتحمل تكلفة قوات الاتحاد افلاريقي اعتبارا من تشرين الاول (اكتوبر) 2006 ويطالب «الدول العربية الافريقية بتعزيز مشاركتها في قوات ومراقبي بعثة الاتحاد الافريقي في دارفور». (ا ف ب)

الامين العام: رفع الحصار يقتضي ثلاث مراحل

مبعوث لعنان في الشرق الاوسط هذا الاسبوع لبحث ازمة الجنود الاسرائيليين المخطوفين

انقرة ـ من براق اكنجي:

اعلن الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان الاربعاء ان وسيطا من الامم المتحدة سيتوجه «قبل نهاية الاسبوع» الى الشرق الاوسط لاجراء مباحثات بشأن قضية الجنود الاسرائيليين المخطوفين مؤكدا انه لا يزال يتوقع ان يرفع الحصار الاسرائيلي المفروض على لبنان خلال يومين.

وقال عنان للصحافيين في انقرة المحطة الاخيرة في جولة الى الشرق الاوسط دامت اكثر من اسبوع ان الوسيط «سيصل الى المنطقة في نهاية الاسبوع».

وكان حزب الله الشيعي اللبناني اسر في 12 تموز (يوليو) الماضي جنديين اسرائيليين على الحدود بين اسرائيل ولبنان.

وقد وافق حزب الله واسرائيل على وساطة للامم المتحدة من اجل الافراج عنهما. ورفض عنان الاثنين كشف اسم الوسيط «حتى يتمكن من العمل بعيدا عن الاضواء».

وادى اسر هذين الجنديين الى هجوم اسرائيلي على لبنان استمر 33 يوما وانتهى في 14 اب (اغسطس).

وكانت حركات فلسطينية مسلحة اسرت الجندي الاسرائيلي جلعاد شليط في هجوم على موقع عسكري جنوب غزة في 25 حزيران (يونيو).

واكد عنان انه يتوقع ان يرفع الحصار الاسرائيلي المفروض على لبنان خلال 48 ساعة.

وقال عنان في مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان «ما زلت امل في ان يرفع الحصار الجوي والبحري عن لبنان خلال 36 او 48 ساعة انني ابذل جهودا في هذا الاتجاه مع الاطراف المعنية».

وينص القرار الدولي 1701 الذي وضع حدا للنزاع بين اسرائيل وحزب الله على رفع الحصار لكن اسرائيل تشترط مسبقا نشر قوات دولية في لبنان لمنع تهريب شحنات الاسلحة الى حزب الله.

ووصل عنان مساء الثلاثاء الى انقرة قبل موافقة البرلمان التركي على مشاركة كتيبة مسلحة في اطار قوة اليونيفيل المعززة التي ستنتشر في جنوب لبنان. وتعتزم تركيا المشاركة بألف عنصر.

ووجه عنان كلمة شكر الى الحكومة التركية على هذه المساهمة التي ستحدد تفاصيلها في الايام المقبلة.

وقال المتحدث باسم الخارجية التركية امس الاربعاء «اننا ندرس بدقة التفاصيل الفنية» للانتشار التركي.

وتعود تركيا بذلك الى منطقة كانت في الماضي تحت الاحتلال العثماني وانسحبت منها اخر القوات التركية في 1918 بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى.

وبعد 88 عاما سيكلف الاتراك مهام «انسانية» و«لوجيستية» بحرا وبرا. واكد عنان للمسؤولين الاتراك ان قوة اليونيفيل غير مكلفة نزع سلاح حزب الله.

وقال ان «مهمة قوة اليونيفيل ليست نزع سلاح حزب الله (...) بل ترسيخ سيادة لبنان».

وكان العراق والبرنامج النووي الايراني المثير للجدل وقضية قبرص في صلب محادثات عنان مع المسؤولين الاتراك.

ويتوقع ان يغادر عنان انقرة بعد الظهر متوجها الى مدريد بعد لقاء الرئيس التركي احمد نجدت سيزر.

ولليوم الثاني على التوالي شهدت انقرة امس الاربعاء تظاهرات احتجاجا على خطط الحكومة بارسال قوات الى لبنان.

وذكرت وكالة انباء الاناضول ان صدامات وقعت في وسط المدينة بين 300 متظاهر وشرطة مكافحة الشغب التي استخدمت الغاز المسيل للدموع لتفريقهم وقامت باعتقال 35 شخصا على الاقل.

وقال عنان لصحيفة (نيويورك تايمز) امس الاربعاء ان رفع الحصار الاسرائيلي عن لبنان سريعا يتطلب ثلاث مراحل.

ويفترض ان تبدأ المرحلة الاولى مع مراقبة الجيش الفرنسي للسواحل اللبنانية.

واعطت باريس مساء الثلاثاء موافقتها المبدئية لمشاركة فرنسا التي لديها عدة سفن في المنطقة، في مراقبة السواحل اللبنانية على مدى اسبوعين بانتظار وصول الاسطول الالماني.

وتقضي المرحلة الثانية توجيه رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة رسالة الى عنان تسمح رسميا للالمان بالانتشار في لبنان.

اما المرحلة الثالثة والاخيرة من خطة انان فتقضي باعلان اسرائيل رفع الحصار. (ا ف ب)

وزير الإعلام السوري يرهن العلاقات الدبلوماسية مع لبنان بالظروف المؤاتية

لندن ـ من بسام علوني:

قال وزير الاعلام السوري محسن بلال ان اقامة علاقات دبلوماسية مع لبنان رهن بـ«الظروف المؤاتية»، متهما أطرافاً لبنانية بأنها تكن لبلاده «عداء خطيراً»، مجدداً رفض دمشق نشر قوات دولية بين البلدين.

وكان بلال يتحدث ليونايتد برس انترناشونال خلال زيارته العاصمة البريطانية، لندن، بدعوة من المنظمة الإنكليزية العربية للمشاركة في لقاء نظمته حول الهجوم الإسرائيلي ضد لبنان ومضاعفاته على منطقة الشرق الأوسط.

وقال وزير الاعلام السوري «سنقيم العلاقات الدبلوماسية مع بيروت عندما نرى ان الظروف مؤاتية وان الأجواء مناسبة وان الدفء اصبح يتصاعد بين البلدين».

واعلن ان بلاده «لا تمانع في فتح سفارات وإقامة علاقات دبلوماسية مع لبنان على الرغم من وجود المجلس الاعلى السوري ـ اللبناني ومعاهدة الأخوة والتعاون والتنسيق بين البلدين الشقيقين»، غير أنه قال «لدينا نقطة لوجستية ونفسية واجتماعية لان العلاقات الدبلوماسية عادة ما تقام في الأجواء الهادئة والدافئة وليس أثناء فقدان الثقة أو تضاؤل الثقة أو تبادل الاتهامات وخاصة من جانب بعض الأطراف اللبنانية التي تكيل الاتهامات ضد سورية ليلاً ونهاراً وبسبب وبلا سبب، وعلى الأرجح بلا سبب على الإطلاق».

واتهم هذه الاطراف، التي لم يسمها بأنها «تكن عداءً خطيراً لسورية ساهم بسد جميع الآفاق أمام إقامة مثل هذه العلاقات»، وتساءل «كيف نُطالب اليوم بإقامة علاقات دبلوماسية وفتح سفارات؟».

وكانت العلاقات بين لبنان وسورية تدهورت بعد اتهام قوى لبنانية مختلفة للأخيرة بالضلوع في اغتيال رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري في شباط (فبراير) عام 2005 الأمر الذي نفته دمشق بشدة، وسحبت جيشها واستخباراتها من لبنان الذي كانت قد دخلته عام 1976 للمساعدة على وقف الحرب الأهلية التي انتهت عام 1990.

وكان الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان أعلن بعد زيارة دمشق الأسبوع الماضي أنه حصل على ضمانات من الرئيس بشار الأسد بأن سورية ستتعاون في تنفيذ القرارات الأممية، خصوصا فيما يتعلق بمسألة إقامة علاقات دبلوماسية بين سورية ولبنان وترسيم الحدود بين البلدين.

وقال بلال ،رداً على سؤال عما إذا كانت حكومة بلاده قدّمت فعلاً مثل هذه الضمانات «ان إقامة علاقات دبلوماسية وترسيم الحدود بين البلدين كلاهما فكرة سورية، وكانت دمشق أبدت بكتاب خطي من رئيس الحكومة محمد ناجي العطري الى نظيره اللبناني فؤاد السنيورة استعدادها للبدء بترسيم الحدود انطلاقا من الساحل وحتى آخر نقطة على الحدود اللبنانية، كما أبلغته أيضاً أن المنطقة المحتلة لا ترسيم لها إلا بعد تحريرها وهذا ينطبق على مزارع شبعا».

كما جدد بلال رفض بلاده لنشر قوات دولية بين سورية ولبنان، وقال «هذا الأمر مستحيل»، مشددا على ما اسماه الروابط الأخوية والعائلية بين البلدين، مضيفا «لا جنود أجانب بيننا لأننا عائلة واحدة وشعب واحد يعيش في بلدين مستقلين سيدين».

ولفت الى ان بلاده ستعزز حرس الحدود «لأن لدينا مصلحة من وراء ذلك لحماية حدودنا ومنع تهريب مخدرات وأسلحة قد تكون قادمة من منظمات ارهابية أو من منظمات متطرفة تكفيرية او من جهاز الموساد الاسرائيلي».

وكانت تقارير تحدثت عن احتمال نشر قوات دولية بين لبنان وسورية لمنع تدفق الأسلحة إلى حزب الله، ونقلت عن مسؤولين سوريين تلويحهم بإقفال الحدود الدولية إذا ما حصل هذا الأمر، فيما أكد رئيس الحكومة اللبنانية فؤاد السنيورة ان بلاده لم تتطرق إلى هذا الأمر وأنها عززت قواها الامنية الذاتية على الحدود المشتركة.

واعتبر بلال أن قرار مجلس الأمن 1701 الذي أوقف «العمليات العدائية» بين حزب الله وإسرائيل بعد حرب اندلعت في الثاني عشر من تموز (يوليو) الماضي واستمرت 33 يوما بأنه «غير متوازن».

وقال «كان من المفترض وبدلاً من نشر قوات دولية وما شابه أن يتم تأنيب اسرائيل وإدانتها على عدوانها ضد لبنان ويتم تشكيل لجنة تحقيق دولية في المذابح التي ارتكبتها مثل قانا 2 والقاع والمطالبة بانسحابها الفوري وغير المشروط من جنوب لبنان ومن مزارع شبعا وكفرشوبا، إلا إن ذلك لم يحدث، لذلك نحن اعتبرنا القرار 1701 غير متوازن».

لكن الوزير السوري أشار إلى أن حكومة بلاده أبلغت الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان حين زار دمشق الأسبوع الماضي أنها ستتعامل مع النقاط الإيجابية في القرار 1701 «ان وُجدت فيه نقاط إيجابية».

(يو بي آي)